

## إن الدين عند الله الإسلام (آل عمران ٩١) - الجزء الأول

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم. هنكمel في سلسلة عقيدة اسلامية مقارنة في الجزء الاول ان الدين عند الله الاسلام واحدنا الفيديو اللي فات جبنا اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام ابن القيم في تفسير قول الله عز وجل في سورة آل عمران - ٠٠:٠٠:٠٠ الآية رقم تسعتاشر ان الدين عند الله الاسلام. النهاردة هنكمel برضه في آآ اقوال العلماء المفسرين هذه الایات لكن نقرأ الایات اولا بعد كده نطلع على التفاسير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - ٠٠:٠٠:١٨

بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة ونون العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا - ٠٠:٠٠:٤٠

بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ - ٠٠:٠١:١٨ والله بصير بالعباد هنا اول تفسير هنجبيه شيخ المفسرين الامام آآ ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى وانا مرتب التفاسير بترتيب الوفيات الامام محمد بن جرير الطبرى معروف غني عن التفسير ده التفسير الطبرى جامع البيان عن تأويل اي القرآن ده تحقيق التركي طبع - ٠٠:٠٢:٥٥

دار هجر ده الجزء الخامس تفسير الطبرى الجزء الخامس صفحة رقم متين تسعه وسبعين ده خلي بالك انا في التفاسير آآ فاتح التفاسير على موضع الآية. يعني ما عملتش سيرتش وقلت في - ٠٠:٠٢:٣٦ في اي موضع الامام الطبرى آآ ذكر فيها الآية دي نشوف هو قال ايه ونجبيه. لأننا فاتح التفاسير على مكان الآية يعني بشوف سورة آل عمران الآية رقم تمنتasher في تفسير الطبرى ونتكلم - ٠٠:٠٢:٥٦

طيب هنا الامام الطبرى بيقول وانما وانا عن جل ثناؤه بهذه الآية نفي ما اضافت النصارى الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى من البنوة وما نسب اليه سائر اهل الشرك من ان له شريك واتخاذهم دونه اربابا - ٠٠:٠٣:١٣ ده في قول الله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو ما احنا بنقول ده سورة آل عمران الآية رقم تمنتasher. الآية اللي قبلها شهد الله انه لا الله - ٠٠:٠٣:٤٠

الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. فهنا بيقول انما عن جل ثناؤه بهذه الآية نفي ما اضافت النصارى الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى من البنوة - ٠٠:٠٣:٥٠ يعني ربنا بيقول لهم شهد الله انه لا الله الا هو لا الله الا هو العزيز الحكيم يعني بيان ان النصارى الذين حجوا رسول الله يعني ايه النصارى الذين حجوا رسول الله؟ يعني الآيات دي خلي بالك - ٠٠:٠٤:٠٧

ان سورة آل عمران اصلا من اولها لآخرها بتتكلم عن اهل الكتاب والنصارى تحديدا فيبقى لازم تاخد بالك من سبب نزول الایات. فهنا الامام الطبرى بيشير الى ان في نصارى جم يجاجوا رسول الله زي - ٠٠:٠٤:٢٣ في منازرة كده او بيحتجوا عليه بحجج معينة فنزلت هذه الایات شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فهنا لأن الله عز وجل بيقول لهم لأن - ٠٠:٠٤:٤٠

شهادة ان لا الله الا الله ضد اللي انتم بتقولوه من ان عيسى ابن الله وما نسب اليه سائر اهل الشرك من ان له شريك واتخاذهم دونه اربابا. اللي هو اتخاذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فاخبرهم الله عن نفسه - ٠٠:٠٤:٥٨

انه الخالق كل ما سواه وانه رب كل ما اتخذه كل كافر وكل مشرك ربا دونه. يعني ربنا هو رب كل رب عند الكفار والمشركين يعني لو لو اهل الكتاب بيتخذوا المسيح رب الله عز وجل بيقول لهم هو رب كل من اتخذتموه ربا - 00:05:18

وان ذلك مما يشهد به هو ولائكته واهل العلم به من خلقه فبدأ جل ثناؤه بنفسه تعظيمها لنفسه. وتنزيتها لها عما نسب الذين ذكرنا امرهم. من اهل الشرك به ما نسب - 00:05:42

الى يعني اهل الشرك نسبوا لله عز وجل كلام فربنا بدأ بنفسه تعظيمها لنفسه وتنزيتها عن الكلام اللي هم اب ينسبوه لله كما سن لعباده ان يبدأوا في امورهم بذلك آ قبل ذكر غيره مؤديا خلقه بذلك. يعني الله عز وجل - 00:06:00

يبدأ بنفسه واحنا فيما بعد عندما نبدأ كلامنا في اي شيء نبدأ بذكر الله عز وجل فهنا بيقول بيكملي ويبيقول ايه والمراد من الكلام الخبر عن شهادة آ من ارتضاهم من خلقه - 00:06:24

اللى هو الله عز وجل بدأ بنفسه وبعد يعني شهد الله انه لا الله الا هو. وبعدين من ارتضاهم من خلقه. الملائكة بعد كده العلماء فقدموه من ملائكته وعلماء عباده فاعلمهم ان ملائكته التي آ يعظمها - 00:06:41

عبدون غيره من اهل الشرك يعني الملائكة في بعض الناس بتعدى الملائكة او الملائكة الملائكة كائنات آ لها تقدير عند اهل الكتاب فربنا بيقول لهم انا اشهد ان لا الله الا انا - 00:07:04

والملائكة يشهدون بذلك اللي انتم بتعظموهم ويتجلوهم وفي بعض الناس بيعبدوهم واولو العلم ايضا يشهدوا بذلك فاعلمهم ان ملائكته التي يعظمونها العابدون غيره من اهل الشرك ويعبدوها الكثير منهم واهل العلم منهم منكرون ما هم عليه - 00:07:21

من شرك يعني شهد الله انه لا الله الا هو في سياق الكلام ان انت مش كده المفروض تبقو كده وهو ده الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام اللي عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. زي شرحنا في اول اية في اول فيديو تاني - 00:07:46

فيديو منكرون ما هم عليه. اللي هو الله عز وجل والملائكة واولو العلم مقيمون آ آ منكرون ما هم عليه مقيمون من كفرهم. وقولهم في عيسى وقول من اتخد اربا غيره من سائر الخلق. يعني هو ده اللي هو - 00:08:04

هو ده اللي اهل الكتاب عليه ده ضد اللي ربنا والملائكة واولوا العلم شهد بي فقال شهدت الملائكة واولو العلم انه لا الله الا هو وان كل من اتخد ربا دون الله فهو كاذب - 00:08:27

في مسألة في غاية الاهمية اللي هي فكرة ان الله عز وجل عند المسلمين اسم علم على ذات الله لا يسمى به غيره بمعنى ان المسيحيين مسلا عندهم الاب والابن والروح القدس. هل المسيحي يقدر يقول عن المسيح عيسى ابن مریم انه هو - 00:08:46

الاب ما يقدرش هل يقدر يقول عن الروح القدس انه هو الاب ما يقدرش؟ هل يقدر يقول عن عن المسيح عيسى ابن مریم انه هو الروح القدس ما يقدرش وهكذا - 00:09:06

معنى ايه؟ ان الاب والابن والروح القدس اسماء لاقاينم لا يسمى بهذه الاسماء غيرهم. الاب هو بس اللي يتقال عنه الاب. معنى ان اسم الاب لا يسمى به الا وهو الاب - 00:09:18

واسم الابن لا يسمى به الا واحد وهو الابن. واسم الروح القدس لا يسمى به الا واحد وهو الروح القدس. ايضا اسم الله لا يسمى به الا واحد. وهو الله الحقيقي المستحق للعبادة اللي هو عند النصارى الاب - 00:09:36

ويراجعوا يوحنا سمعناشر ثلاثة وهذه هي الحياة الابدية. ان يعرفوك انت الله الحقيقي الوحد. والذي ارسلته يسوع المسيح فالاب هو الله. علشان خاطر النصارى بيقولوا ما احنا ما بنعبدش غير الله. والله ده مين؟ ثلاثة الاب والابن والروح القدس. لأ - 00:09:54

الله اسم علم لا يسمى به الا واحد. يعني اتقال عن الاب ان الله لا يتقال عن الابن ان الله لا يتقال عن الروح القدس ان الله اقتوه واحد فقط هو الذي يسمى بالله. المهم يعني الكلام المقصود منه - 00:10:14

ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى لكن النصارى تحديدا لأن ال عمران سورة ال عمران بتتكلم عن النصارى كثير جدا جدا. وذكرت قصة مریم وذكرت قصة زکریا ویحیی وذكرت قصة المسيح. طبعا اه وكلام كثير جدا جدا عن عن النصارى واهل الكتاب. فهنا

- 00:10:33

عز وجل يقول شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قانما بالقسط شهدوا بخلاف ما انتم عليه فقال شهدت الملائكة واولو العلم انه لا الله الا هو. وان كل من اتخاذ ربا دون الله فهو كاذب - 00:10:55

احتاجا منه لنبيه عليه السلام على الذين حاجوه من وفد نجران في عيسى. يبقى ده تفسير طبرى آآتفسيره لصورة ال عمران الایة رقم تمنتasher. ده المفروض انه الجزء الخامس على ما اتذكر ایوة - 00:11:13

تفسير الطبرى الجزء الخامس صفحة رقم متین تسعه وثمانين. ده طبعة دار هاجر طيب في صفحة رقم متین خمسة وثمانين سورة ال عمران في تفسير الآيتين تسعتاشر وعشرين. هنا هو بيفسر - 00:11:37

اه ان الدين عند الله الاسلام طبعا هنا انا نزلت تحت اه ده ده التفسير الایة رقم عشرين فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني هنا بيقول يعني بذلك جل ثناؤه. فان حاجوك يا محمد. مين اللي هيحجوك؟ ما هو لازم تفهم الایة دي نزلت - 00:11:53 في انهي السياق لانه اسباب؟ ما هو فان مين اللي هيحجوك؟ اكيد كان في ناس كانت بتحجج النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فنزلت هذه الایة المفسرين متفقين على ان اللي كانوا بيحاجوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الایات نزلت في النصارى - 00:12:21

فان حاجوك يا محمد النفر من نصارى اهل نجران في امر عيسى صلوات الله عليه فخاصموك فيه بالباطل يعني ايه؟ يعني يقولوا المسيح ابن الله. المسيح مولود من الله قبل كل الدهور. المسيح الله حقيقي مستحق لعبادة. المسيح خالق. كل ده باطل - 00:12:41 طن وكل ده منافي للشهادة ان لا الله الا الله. شهد الله ان لا الله الا هو. ليه لان عيسى كاكونوم او كشخص او ككائن غير الله عز وجل اللي هو عند المسيحيين الاب - 00:13:02

فلما نقول مسلا ان الاب هو الله الحقيقي الوحيد ولا الله الا الاب. ما ينفعش في نفس الوقت تقول لأ المسيح معي الله والروح القدس كمان مع الله. لأن شهادة ان لا الله الا الله معها معناها نفي الالوهية - 00:13:20 عن كل ما يعبد من دون الله وحصر الالوهية في واحد فقط الا وهو الله اللي هو عند النصارى الان فيبقى لما هم يقولوا لأ ده المسيح ابن الله ده المسيح مستحق العبادة كذا كذا - 00:13:40

فهم مخالفين لشهادة ان لا الله الا الله وهم على باطل. طبعا شهادة القرآن فقل بعد ما بقى هم خلاص فان حبك يا محمد نفروا من نصارى اهل نجران في امر عيسى صلوات الله عليه. فخاصموك فيه بالباطل فقل - 00:14:00 ان انقذت لله وحده. يعني ده تفسير فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. فقل انقذت لله وحده بلسانى وقلبي وجميع جوارحي. ده الصفحة اللي بعديها كوييس بمعنى ايه المفروض ان الانقياد لا يكون الا لله عز وجل. وان احنا بنطيع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:18

لا لانه الله مع الله ولكن لانه رسول الله وينقل لنا تعليم الله عز وجل عن طريق الوحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فنحن لا نظن في شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان له سلطان تشريعي في ذاته. كلا والله - 00:14:46 وانما لا نطبع لا نطيع النبي محمد صلى الله عليه وسلم الا بسبب انه ينقل تعليم الله عز وجل بالوحي غير كده ما كناش قطعناه مش بنطيعه غير لانه رسول الله - 00:15:10

وانه بيوحي اليه وانه بينقل لنا تعاليم الله عز وجل عن طريق الوحي لكن السلطان التشريعي والقوة الالهية منحصرة او حصرية فقط في الله عز وجل الذي هو الاب عند النصارى - 00:15:27

فعلشان كده النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني يعني اللي اتبعوني هم كمان بيعملوا زيي وده معناه ان ما دام اهل الكتاب من النصارى - 00:15:47

ما اسلموش وما بقوش زي سيدنا محمد. يبقى هم مش بيشهدوا ان لا الله الا الله زيي وانما خص جل ذكره بامرها بان يقول اسلمت وجهي لله العلماء قالوا ان اسلمت وجهي لله فيها قولين والقولين متفقين ومع بعض ومنسجمين - 00:16:04 اسلمت وجهي بمعنى وجه الانسان زي ما الامام الطبرى بيقول لان الوجه اكرم جوارح ابن ادم عليه وفيه بهاؤه وتعظيمه فاذا خضع

وجهه لشيء فقد خضع له الذي هو دونه في الكرامة عليه من جوارح بدنـه يعني كأن الوجه بيرمز للانسان - [00:16:29](#)  
كـله اسلـمت وجهـي ما دـام الوجه خـضع يـبقى كل الجسم هـيـخـضع لـان الـوجه هو اـكـرم الجـوارـح في بعض العـلـمـاء قالـوا اـسـلـمت وجـهـي  
بـمعـنى بـعـنى الجـهـة اـسـف آـا اـسـلـمت وجـهـي بـمعـنى الجـهـة - [00:16:49](#)

الـجهـة بـعـنى ايـه ؟ ان كل مقاصـدي خـالـصـة لـلـه عـز وجـلـ والـمـعـنـيـنـ مـتـقـيـنـ وـمـنـسـجـمـيـنـ اـسـلـمت وجـهـي بـعـنى وجـهـ الانـسـانـ كانـيـ اـنـاـ  
بدـنـيـ كـلـهـ وجـسـميـ كـلـهـ خـاضـعـ مـلـكـ لـلـه عـز وجـلـ اـنـاـ اـسـلـمـ لهـ - [00:17:09](#)

فـماـ يـأـمـرـ بـهـ اـنـاـ انـفـذـ وـاطـيـعـ اوـ اـسـلـمـتـ وجـهـيـ لـلـهـ بـعـنىـ المـقـصـدـ وـالـاخـلـاـصـ فـيـ كـلـ الـاعـمـالـ حـتـىـ القـلـبـيـةـ وـالـاعـمـالـ الـظـاهـرـةـ هـذـاـ اـيـضاـ  
مـعـنىـ الـاسـلـامـ وـدـهـ يـاـ اـخـيـ مـنـ اـعـجـازـ الـقـرـآنـ اـنـ لـفـظـ يـحـمـلـ عـلـىـ اـكـثـرـ مـنـ وجـهـ - [00:17:33](#)

وـكـلـ الـوـجـوهـ مـتـفـقـقـةـ سـلـيـمـةـ بـتـحـمـلـ مـعـانـيـ مـخـتـلـفـةـ لـمـعـنىـ الـاسـلـامـ فـبـالـتـالـيـ اـسـلـمـتـ وجـهـيـ بـعـنىـ الـقـصـدـ وـالـاخـلـاـصـ وـالـجـهـةـ لـلـهـ عـزـ وجـلـ  
دـهـ مـعـناـهـ اـنـ اـنـاـ مـاـ بـعـمـلـشـ اـيـ حاجـةـ غـيـرـ لـلـهـ عـزـ وجـلـ.ـ يـبـقـىـ بـالـتـالـيـ كـمـاـ يـرـيدـ اللـهـ عـزـ وجـلـ.ـ يـبـقـىـ اـنـاـ بـالـتـالـيـ بـنـفـزـ كـلـ اوـامـرـهـ وـاـنـتـهـيـ عـنـ  
كـلـ مـاـ نـهـيـ عـنـهـ - [00:17:55](#)

وـهـكـذاـ وـهـنـاـ بـيـقـولـ اـمـاـ قـوـلـهـ وـمـنـ اـتـبـعـاـ فـاـنـهـ يـعـنـيـ وـاـسـلـمـ مـنـ اـتـبـعـيـ اـيـضاـ وجـهـهـ لـلـهـ مـعـيـ وـدـهـ حـتـةـ لـغـةـ عـرـبـيـةـ مـشـ مشـكـلـةـ طـيـبـ هـنـاـ آـآـ  
فـيـ تـفـسـيـرـ سـوـرـةـ آـآـ فـيـ آـآـ اـسـفـ اـهـ فـيـ الـاـخـرـ بـرـضـهـ اـخـرـ الصـفـحةـ هـنـاـ مـعـلـشـ اـنـاـ مـاـ خـدـتـشـ بـالـيـ - [00:18:24](#)

هـنـاـ اـيـضاـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قـوـلـهـ وـقـلـ لـلـذـينـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ وـالـاـمـيـنـ اـسـلـمـتـمـ فـاـنـ اـسـلـمـواـ فـقـدـ اـهـتـدـواـ.ـ وـخـلـيـ بـالـكـ فـاـنـ اـسـلـمـواـ يـعـنـيـ بـقـوـاـ  
زـيـ مـاـ اـنـتـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ بـذـلـكـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـقـلـ يـاـ مـحـمـدـ لـلـذـينـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ - [00:18:48](#)

وـالـاـمـيـنـ الـذـينـ لـاـ كـتـابـ لـهـ مـنـ مـشـرـكـيـ الـعـرـبـ.ـ اـسـلـمـتـمـ؟ـ يـقـولـ قـلـ لـهـمـ دـهـ كـتـفـسـيـرـ مـعـنىـ اـسـلـمـتـمـ؟ـ هـلـ اـفـرـدـتـمـ التـوـحـيدـ؟ـ وـاـخـلـصـتـمـ  
الـعـبـادـةـ وـالـاـلـوـهـةـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ دـوـنـ سـائـرـ الـاـنـدـادـ وـالـاـشـرـاكـ الـتـيـ تـشـرـكـوـنـهـ مـعـهـ - [00:19:09](#)

فـيـ عـبـادـتـكـ اـيـاـهـ وـاقـرـارـكـ بـرـبـوـبـيـتـهـ وـاـنـتـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ لـاـ رـبـ غـيـرـهـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ يـعـنـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ بـيـقـعـوـاـ فـيـ اـنـوـاعـ الـشـرـكـ  
الـمـخـتـلـفـةـ الـلـيـ مـنـافـيـ لـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وجـلـ شـهـدـ اللـهـ اـنـ لـاـ اللـهـ الاـهـ.ـ وـاـنـ مـعـنـيـ هـذـهـ الشـهـادـهـ هـوـ اـسـلـامـ لـذـلـكـ قـالـ اللـهـ عـزـ وجـلـ اـنـ - [00:19:32](#)

عـنـدـ اللـهـ اـسـلـامـ.ـ وـهـذـاـ مـعـنـيـ عـلـيـهـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـصـحـابـهـ.ـ طـبـ اـنـتـمـ تـسـلـمـواـ وـتـبـقـوـاـ زـيـنـاـ.ـ اـسـلـمـتـمـ وـتـرـكـوـاـ بـقـىـ  
الـشـرـكـ الـلـيـ اـنـتـمـ فـيـهـ بـاـنـوـاعـ الـشـرـكـ الـمـخـتـلـفـةـ الـلـيـ اـنـتـمـ عـلـيـهـ - [00:19:58](#)

فـهـنـاـ بـيـقـوـلـ اـيـهـ اـهـ وـاـنـتـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ لـاـ رـبـ غـيـرـهـ وـلـاـ اللـهـ سـوـاـهـ فـاـنـ اـسـلـمـواـ يـقـولـ فـاـنـ اـنـقـادـوـاـ لـاـفـرـادـ الـوـحـدـانـيـةـ لـلـهـ وـاـخـلـاـصـ  
الـعـبـادـةـ وـالـاـلـوـهـةـ لـهـ فـقـدـ اـهـتـدـواـ.ـ يـعـنـيـ فـقـدـ اـصـابـوـاـ سـبـبـيلـ - [00:20:14](#)

الـحـقـ وـسـلـكـوـاـ مـحـجـةـ الرـشـدـ.ـ لـمـاـ يـسـلـمـوـاـ يـبـقـواـ زـيـكـ.ـ غـيـرـ كـدـهـ لـوـ هـمـ مـشـ مـنـتـسـبـيـنـ لـدـيـنـ اـسـلـامـ يـبـقـىـ هـمـ مـاـ اـصـابـوـشـ سـبـبـيلـ الـحـقـ وـلـاـ  
سـلـكـوـاـ مـحـجـةـ الرـشـدـ اـنـاـ بـسـ عـاـوـزـ اـنـبـهـ اـنـ الـوـثـائـقـ دـيـ كـلـهاـ اـنـاـ بـحـطـ لـهـ رـابـطـ اـسـفـلـ الـفـيـدـيـوـ.ـ فـلـوـ حـتـىـ لـوـ اـنـتـ مـشـ شـايـفـ رـقـمـ الـصـفـحةـ اوـ  
اـنـاـ بـقـرـأـ مـنـيـ اـبـقـىـ حـمـلـ - [00:20:37](#)

الـوـسـائـقـ بـالـصـورـ كـامـلـةـ آـآـ وـاـنـ شـاءـ اللـهـ كـمـانـ هـرـفـعـ الـاقـتـبـاسـاتـ دـيـ كـلـهاـ مـفـرـغـةـ مـنـ الـمـكـتـبـةـ الشـامـلـةـ وـآـآـهـ بـرـقـمـ الـجـزـءـ وـالـصـفـحةـ وـالـطـبـعةـ  
وـدارـ النـشـرـ وـكـلـ حـاجـةـ طـيـبـ اـيـضاـ فـيـ نـفـسـ الـاـيـةـ - [00:21:02](#)

اـسـفـ فـيـ نـفـسـ الـاـيـةـ الـاـمـامـ الطـبـرـيـ بـيـفـسـرـ اـخـرـ جـزـءـ مـنـ الـاـيـةـ الـقـوـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قـوـلـهـ وـانـ تـولـواـ فـاـنـاـمـاـ عـلـيـكـ الـبـلـاغـ وـالـلـهـ بـصـيرـ بـالـعـبـادـ.ـ يـعـنـيـ  
مـاـ وـافـقـوـشـ اـسـلـمـتـمـ فـاـنـ اـسـلـمـواـ فـقـدـ اـهـتـدـواـ.ـ وـانـ تـولـواـ فـاـنـاـمـاـ عـلـيـكـ الـبـلـاغـ - [00:21:25](#)

يـعـنـيـ جـلـ ثـنـاؤـهـ بـقـوـلـهـ وـانـ تـولـواـ وـانـ اـدـبـرـوـاـ مـعـرـضـيـنـ عـمـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ مـنـ اـسـلـامـ وـاـخـلـاـصـ التـوـحـيدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ.ـ فـاـنـاـمـاـ اـنـتـ رـسـوـلـ  
مـبـلـغـ.ـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ اـحـنـاـ بـلـغـنـاـ الرـسـالـةـ وـادـبـنـاـ الـامـانـةـ - [00:21:46](#)

وـبـيـنـاـ الـلـيـ هـمـ عـلـيـهـ بـاـطـلـ وـانـ اللـحـنـ عـلـيـهـ هـوـ الصـحـ وـاـنـ وـاجـبـ عـلـيـهـمـ اـتـبـاعـ هـذـاـ الـحـقـ طـبـ وـانـ تـولـىـ وـمـشـ عـاـوـزـيـنـ يـبـقـواـ زـيـنـاـ  
كـمـسـلـمـيـنـ فـاـنـاـمـاـ اـنـتـ رـسـوـلـ مـبـلـغـ وـلـيـسـ عـلـيـكـ غـيـرـ الـبـلـاغـ الرـسـالـةـ الـىـ مـنـ اـرـسـلـتـكـ الـلـيـ مـنـ خـلـقـيـ.ـ يـعـنـيـ دـهـ تـفـسـيـرـ - [00:22:06](#)  
آـآـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وجـلـ يـعـنـيـ.ـ وـادـءـ مـاـ كـلـفـتـكـ مـنـ طـاعـتـيـ.ـ وـالـلـهـ بـصـيرـ بـالـعـبـادـ بـعـنىـ اـيـهـ؟ـ اـنـ رـبـنـاـ عـاـرـفـ حـالـهـمـ هـمـ تـرـكـوـاـ الـحـقـ وـظـلـوـاـ عـلـىـ

الباطل يعني بذلك والله ذو علم بمن يقبل من عباده ما ارسلتك به اليه فيطيعك بالاسلام - 00:22:30

بمن يتولى منهم عنه معرضًا فيرد عليك ما ارسلتك به اليه يعني بيرفض رسالتك. فيعصيك الاسلام يعني هذه الرسالة واجب عليه طاعة النبي لأن مين اللي عرض عليهم الكلام ده؟ النبي محمد صلى الله عليه وسلم. مين هو الرسول اللي بلغهم؟ شهد الله - 00:22:55

انه لا الله الا هو. النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فيبقى واجب عليهم حين قبولهم هذا الحق ان يؤمنوا بان محمدا رسول الله ما تقبلوشن يبقى هم ما قبلوشن الاسلام اللي هو جه به يبقى هم كفار للأسف الشديد - 00:23:20

التفسير اللي بعده يبقى احنا كدهقرأنا من تفسير الطبرى التفسير اللي بعده تأويلات اهل السنة للماتوريدى ان ما تريدى هو ابو منصور محمد ابن ابي محمد ابن محمود ما تريدى. ابو منصور الماترى. ايضا هو من ائمة - 00:23:40

القرن الرابع الهجرى ده آالمجلد الثاني طبعة دار الكتب العلمية بيقول في الصفحة رقم تلتيمية واحد وتلاتين صفحة رقم تلتيمية واحد وتلاتين سورة ال عمران الآيات تمنتاشر لعشرين تفسير قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:24:03

قال قائلون يعني في اقوال في تفسير هذه الآية ان الدين الذي هو حق من بين الاديان وهو الاسلام يعني ان الدين عند الله الاسلام معناه ان هو ده الدين الذي هو حق من بين كل الاديان الثانية - 00:24:26

لان كل احد منهم ممن دان دينا يعني سواء يهودي او نصراني او صابئي او مجوسى او بهائى او اي دين سواء قديم قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم او حادث جديد بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:45

يعني زي ما بيقولوا كده الاساس ان كل واحد معتقد دين بيعتقد ان اللي هو الحق. لكن ربنا بيقول ايه؟ ان الدين عند الله الاسلام بمعنى ان الدين المقبول عند الله - 00:25:05

الذى يشهد به الله عز وجل الذى يقبله الله عز وجل من عباده هو الاسلام ان الدين الذي هو حق من بين الاديان هو الاسلام لان كل احد منهم ممن دان دينا يدعى انه هو دين الله الذي امر به - 00:25:24

فالنصارى بيقولوا ده دين ربنا واليهود بيقولوا ده دين ربنا لأن ربنا بيقول لهم ان الدين عند الله الاسلام مش النصرانية ولا اليهودية. هنا بيقول وقال قوم ان الدين الذي امر به الامر من عند الله يعني اي نبى او اي رسول هو دين الاسلام - 00:25:43

لأنهم كانوا مع اختلافهم مقربين بالایمان لكن بعضهم لا يقررون بالاسلام. يعني بعض اهل الكتاب او بعض الطوائف اللي هي يعني آآعاوز يقول معنى الاسلام كرسالة بعث به آآ الله عز وجل النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:02

لأنهم كانوا مع اختلافهم مقربين بالایمان هنا كانت القماش مقربين بالایمان لكن بعضهم لا يقررون بالاسلام. فاخبر عز وجل ان الدين الذي امر به وفيه التوحيد هو دين الاسلام لا غيره. يعني ايه؟ يعني الاسلام بس هو التوحيد - 00:26:26

ما دام انت مش على الاسلام انت على النصرانية او على اليهودية. وخلوا بالكم انا لما باقول نصرانية بيبقى اقصد المسيحية. اللي عليها المسيحيين دلوقتي يعني انا مش من الناس اللي بيقولوا النصارى على ايام النبي غير النصارى دلوقتي. لأنصارى على ايام النبي كانوا بيمؤمنوا ان المسيح هو الله - 00:26:46

وانه ابن الله المولود والكلام ده كله. وده في روایات کسيرة جدا جدا. ودي اسباب نزول قول الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:27:07

وايضا في الثالثوس لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وايضا في قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما - 00:27:17

عيسى ابن مريم رسول الله وكلماته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. انا اقصد انا من الناس لما بقول نصرانية بيبقى باقصد بها المسيحية - 00:27:27

او مسيحية بقصد فيها النصرانية هي عندي حاجة واحدة فالقصد يعني ان اي حد على المسيحية او النصرانية او على اليهودية او

على المجوسية بيدعي ان هو على التوحيد هذا باطل - [00:27:47](#)  
دين الاسلام هو فقط دين التوحيد. يبقى ده معناه ايه؟ يبقى اي دين تاني فيه شرك وكفر ايها كانت الاشكال وايا كانت الانواع لكن اي دين تاني غير الاسلام فيه شرك او وكفر - [00:28:02](#)  
فيبقول ان الدين الذي امر به وفيه التوحيد هو دين الاسلام لا غيره. الا ترى انه قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما يا سلام يا سلام - [00:28:20](#)

صحيح ان سيدنا ابراهيم كان مسلما. ما كانش يهودي وبباقي الایة وما كان من المشركين. فده معناه النصارى مشركين مخالفين للتوحيد لانهم مش عالاسلام واليهود مشركين مخالفين للتوحيد لانهم مش عالاسلام - [00:28:33](#)  
طيب هنا بيكمel بيقول اخبار عز وجل ان ابراهيم عليه السلام ليس على دين سوى دين الاسلام. والاسلام هو الاخلاص على ما زكرنا فيما تقدم. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال - [00:28:51](#)

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة آآ والملائكة شهدوا واولوا العلم ان الدين عند الله الاسلام وانه قائم بالقسط والقسط هو العدل في جميع القرآن. يعني ده تفسير ابن عباس رضي الله عنه - [00:29:08](#)  
بالقسط هو العدل في جميع القرآن طيب آآ ده آآ كلام آآ الماتوريدي في تفسيره تأوييلات اهل السنة هنقرأ تفسير السمرقندى المسمى بحر العلوم تفسير السمرقندى المسمى بحر العلوم لابي الليث نصر ابن محمد ابن ابراهيم السمرقندى وهو ايضا من ائمة القرن الرابع الهجري - [00:29:24](#)

يعني احنا بنتكلم في ائمة اوائل خالص. قرينا الطبري آآ الماتوريدي السمرقندى ده تفسير السمرقندى بحر العلوم آآ ده آآ الجزء الاول طبعة دار الكتب العلمية في الصفحة رقم متين خمسة واربعين - [00:29:50](#)  
بيقول ايه ايضا سورة ال عمران الایات عشرين اتنين وعشرين فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك - [00:30:13](#)

البلاغ والله بصير بالعباد ثم قال تعالى فان حاجوك اي خاصمك وجادلوك في الدين تقول اسلمت وجهي لله اي اخلصت ديني له قال الزجاج ان الله تعالى امر نبيه ان يحتاج على اهل الكتاب والمشركين بانه اتبع امر الله الذي هم اجمعون مقرنون انه خالقهم ورازقهم - [00:30:27](#)

فاراهم الایات والدلالات بانه رسوله. يعني خلاص ما يجوس يجاجوني ويجادلوني ويخاصموني. بعد ما بانت الایات دلالات على ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وقوله اسلمت وجهي لله اي قصدت بعبادة الله واقررت بانه لا الله غيره - [00:30:49](#)  
وكذلك من اتبعا على نفس الكلام. يعني هنا هو بيفسر اسلمت وجهه لله بمعنى وجهي اي الجهة والقصد وقلت التفسيرين ماشيين مع بعض الامام الطبري بيقول اسلمت وجهي اي وجه الانسان. اسلم وجهه لله - [00:31:12](#)

فبدام انقاد وخضع بوجه اشرف الاعضاء يبقى باقي جسمه آآ مسلم او مستسلم لله عز وجل ومنقاد ومذعن ومطيع يا اما اسلمت وجهي بمعنى الجهة والقصد وده معناه الاخلاص وطاعة الله عز وجل وحده وهو ايضا من معانى ومفاهيم الاسلام - [00:31:32](#)  
طيب وقال القطبى معنى اسلمت وجهي لله يعني اسلمت لله والوجه زيادة بغض النظر وجه زيادة آآ كثير من العلماء قالوا آآ يعني لا توجد جد زيادات ما لهاش معنى في القرآن الكريم. لكن المقصود اسلمت وجهي اي انا كلي كده. باشرف ما في - [00:31:55](#)

دلالة على تمام الاسلام وتمام الخضوع وتمام الانقياد والطاعة طيب كما قال كل شيء هالك الا وجهه يعني الا هو. وقل للذين اوتوا الكتاب بغض النظر. يعني ايضا بنفس المفهوم ان الله عز وجل قال كل - [00:32:21](#)

كل شيء هالك الا وجهه بمعنى اه كنایة آآ عن الذات بالوجه وقل للذين اوتوا الكتاب يعني اعطوا التوراة والانجيل والاميين يعني مشركي العرب. اسلمتم؟ يعني اخلصتم بالتوحيد يقال اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الامر. يعني ايه؟ الایة بتقول - [00:32:47](#)  
وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم ده مش معناها انا بستفسر امال ايه؟ هي صيغة استفهام معناه الامر اسلمتم بعد ان وصل اليكم ان الاسلام هو الحق واني رسول الله صلى الله عليه وسلم وواجب عليكم اتباع - [00:33:13](#)

كما انا مسلم لله واتباعي مسلمين انتم كمان تكونوا زبي بعد هذه الايات والدلالات وان الله شهد بهذا. والملائكة شهدوا بهذا او ولو العلم شهدوا بهذا. وخلي بالك في في اقوال المفسرين لكن انا ما اردتش اني استفيض في مسألة آآ - [00:33:36](#)

اسباب نزول الآية ان من اولو العلم آآ من كبار آآ علماء اليهود آآ عبدالله بن سلام او غيره ومن علماء اهل الكتاب الكبار شهدوا بان الذي عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق. ما علينا. فالمهم السلمتم معناه - [00:33:57](#)

ان واجب عليكم ان انتم تبقوا مسلمين فهنا بيقول ويقال اللفظ الاستفهام والمراد به الامر فكانه يقول اسلمو كما قال في آية اخرى فهل انتم منتهون في مسألة الخمر - [00:34:17](#)

فهل انتم منتهون دي مش مش استفسار كده. آآ انتم هتنتهو ولا أيا جماعة؟ لا مش المقصود بها كده. فهل انتم منتهون؟ يعني بعد ما الله عز وجل بين لكم مفاسد الخمر والميسر. وانه بيصدوكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون بعد ان وصل اليكم - [00:34:36](#)

قم وبعد ان فهمتم ان هذا هو الحق الذي لا محيد عنه واجب عليكم انكم تنتهو عن هذا وان لم تنتهو تبقوا اثمين ده المعنى يعني انتهوا وقال في آية اخرى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم - [00:34:56](#)

افلا يتوبون يعني ده معناه انه بعد ما بان لكم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهو عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ يعني - [00:35:16](#) معنى بعد ما ربنا وضح لكم ان اللي انتم عليه ده كفر. وان آآ وما من الله الا الله واحد. وان انت لو ما انتهيتوش ربنا هيعدبكم. الواجب عليكم تتوبوا بعد كل ده - [00:35:36](#)

بنفس المعنى السلمتم السلمتم بعد الحق ده اللي انتم عرفتوه فان اسلمو فقد اهتدوا يعني اخلصوا بالتوحيد واسلمو وصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب فقد اهتدوا من الضلال. بالكتاب يعني القرآن الكريم - [00:35:52](#)

لان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو اللي قال لهم الرسالة دي وبالتالي واجب عليهم تصديق اولا انه رسول الله وجاء بكلام الله ويتبعوه ويبيقوا مسلمين زيه وان تولوا - [00:36:15](#)

يعني ان ابوا ان يسلمو فانما عليك البلاغ بالرسالة والله بصير بالعباد يعني باعمالهم ومعناه ليس عليك من عملهم شيء وانما عليك التبليغ وقد فعلت ما امرت به كوييس قوي - [00:36:35](#)

اخر تفسير هنقراء يبقى احنا كده قرينا القبرى والماتوريدى والسمرقندي وهنقرأ دلوقتي آآ الوجيز للواحدى. تفسير الوجيز للواحدى. وهو ايضا آآ من ائمة قمة القرن الخامس الهجرى. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تأليف أبي الحسن علي بن احمد الواحدى - [00:36:51](#)

هنا استاذ عصري في علم التفسير متوفى سنة آآ ربعمية تمانية وستين هجرية. تحقيق آآ صفوان عدنان داود. دا المجلد الاول طبعة دار القلم بدمشق هنا ايضا في تفسير سورة ال عمران الصفحة رقم متين واتنين في تفسير قوله تعالى - [00:37:19](#)

ان الدين عند الله الاسلام. بيقول افتخر المشركون باديائهم المشركون داخل في اهل الكتاب وداخل فيه كفار قريش. كله اللي على دين غير الاسلام. افتخر المشركون باديائهم. فقال فكل فريق لا دين الا ديننا - [00:37:44](#)

وهو دين الله فنزلت هذه الآية وكذبهم الله تعالى فقال ان الدين عند الله الاسلام. الذي جاء به محمد عليه السلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى ايضا - [00:38:04](#)

لم يختلفوا في صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم آآ لما كانوا يجدونه في كتابهم يعني يقصد ايه ان ان الاختلاف ما جاش علشان هم اه مش مصدقين به وخلي بالك احنا بنتكلم عن اليهود والنصارى في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد - [00:38:23](#)

ما جاءهم الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم. مش علشان هم مش مصدقين ومش علشان هو مخالف النبوات والكلام ده كله. لا بغيانا بينهم. طلبا للرسالة وحسدا له على النبوة - [00:38:49](#)

ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. اي المجازاة له على كفره. اللي ما يتبعش الاسلام يبقى كافر هنا بيقول ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد عليه السلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي اليهود لم يختلفوا في صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:11

لما كانوا يجدونه في كتابهم الا من بعد ما جاءهم العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم آسمى علمًا لانه كان معلوماً عندهم ده اوجه كثيرة للتفسير. ايه المقصود بالعلم - 00:39:30

النبي محمد هو العلم ولا المقصود بالعلم الايات والدلائل على صدق نبوته اللي جه بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولا المقصود بها العلم ان هو هو النبوات اللي موجودة في كتب التوراة والانجيل اللي بتنطبق على النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:46 كل المعاني متفقة اللي بتتفيد في الاخر بايه ان العلم ده المقصود به ان هم عرفوا فعلاً ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله. وان هم لازم يتبعوه. لكن هم - 00:40:07

ما اختلفوش في علشان هم ما عندهمش علم به ان هو فعلنا نبي. امال ليه هنا بيقول لك يعني النبي سمي علمًا لانه كان معلوماً عندهم بنعبي وصفتي قبل بعثه فلما جاءهم اختلفوا فيه فامن به بعضهم - 00:40:24

كفر الاخرون بغيا بينهم طلبا للرئاسة. يعني ايه؟ فكرة دهنبي من قريش احنا اليهود شعب الله المختار ومش عارف مين في منهم ناس امنوا ورضوا بان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يكون رئيساً وحاكمًا عليهم وهم اتباع يتبعونه - 00:40:42 في ناس تانيين قالوا لأ احنا مش هنترك رياستنا بغيا بينهم طلبا للرئاسة وحسداً على النبوة. ومن يكفر بآيات الله فان الله سلوي الحساب اي المجازاة له على كفره كويس. يبقى احنا كده خلصنا الفيديو الاول فيه لسه تفاصير هنكمليها في فيديو تاني بازن الله عز وجل بس عشان ما نطولش اكتر من كده - 00:41:06

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:29